

قولاً واحداً

الانتصار السوري وإسرائيل

تحسين الحلبي

لا أحد يشك أن تداعيات التطورات الأخيرة في شمال شرق سورية وأهمها: سحب الوحدات العسكرية الأميركية وتخلي الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن استمرار دعم مشروعه العدواني باستخدام «قسد»، حملت هزة كبيرة على الكيان الإسرائيلي، فتحت عنوان: «ماذا يمكن لإسرائيل أن تتعلمه من هزة أخرى في الشرق الأوسط» يرى فيه الكاتب الصحفي الإسرائيلي إيال كوهين في تحليل نشره في ١١ الشهر الجاري في مجلة «معهد بروكينغز الأميركي للأبحاث» أن فك ارتباط الولايات المتحدة بقيادة أكراد سورية سيشكل خطراً وجوباً يهدد كل اللعبة الأميركية مع «قسد» ومجموعتها المسلحة.

أما إسرائيل فقد جاء توقيت قرار ترامب غير مناسب أبداً لها وخاصة حين ترى استمرار الوجود الإيراني الداعم لسورية وامتداد خط الدعم بالسلح عبر العراق من دون عراقيل عند حدوده لا من الأميركيين ولا ممن كانوا حلفاءهم من المجموعات المسلحة الكردية.

ويستنتج كوهين في تحليله أن هذه التطورات في واشنطن وتركيا وسورية تقدم لإسرائيل ثلاثة دروس رئيسية: الدرس الأول أننا في إسرائيل سنقاتل أعداءنا وحدنا لأن إسرائيل كانت في مختلف نزاعاتها في الماضي لا تتوقع من الولايات المتحدة أن تقاوت عنها في حرب إسرائيل في المنطقة، لكن أميركا ستحافظ على تفوق إسرائيل العسكري والتكنولوجي دوماً وتقدم دعماً مالياً يستكمل ميزانية إسرائيل وتعمل على ردع الأعداء المحتملين، لكن الافتراض غير الملغ هو أن الولايات المتحدة ستضع إسرائيل في آخر خط دفاعها إذا ما واجهت القيادة الإسرائيلية خطراً وجودياً. ويوصي كوهين أصحاب القرار في إسرائيل بضرورة إعادة التفكير بحدوثها ما يعنيه هذا الدرس بعد أن تخلت الأميركيون عن المجموعات الكردية السورية المسلحة.

والدرس الثاني هو أن رؤية إسرائيل لشرق أوسط جديد تتوجه باتفاق مع الفلسطينيين وتطبيع العلاقات مع الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة وتوقيعها معهم على أن إيران هي العدو الوحيد لهم، أصبحت رؤية يصعب تحقيقها بعد أن بدأت واشنطن تتراجع عن التزاماتها بالمنطقة، بل إن إمكانية تحقيق شراكة محدودة بين عدد من الدول العربية وإسرائيل أصبح أقل جاذبية، فواشنطن لا تهتم الآن إلا ببيع الأسلحة لدول النفط وليس للقتال المباشر معها.

ويرى كوهين أن طهران ودمشق بدأتا تجدان من يرغب في التوصل إلى تقارب معهما بعد التطورات التي طرأت في شمال شرقي سورية، وزيادة الدور الروسي هناك، ويدعو إسرائيل إلى منع أي تقارب لأن القيادة الإسرائيلية يهتما الآن بتجنب ما يطلق عليه «دول السنة العرب» لإنهاء تصفية القضية الفلسطينية ومنع دول محور المقاومة من إبداء أي رأي فيها.

والدرس الثالث هو أن القيادة الإسرائيلية أصبحت مطالبة بوضع دراسة جديدة للوضع مع سورية وروسيا بشكل خاص لأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سعيرف كيف يستفيد من الانسحاب الأميركي من شمال شرق سورية وسيعمل على تهينة الظروف هناك لمصلحة سورية وإيران بالطبع، وخاصة لأن المجموعات الكردية المسلحة «أصبح ظهرها لأحد خيارين: سورية، وروسيا الموجودة في المنطقة وكلاهما ضد مصلحة إسرائيل».

وإذا أخصينا خسائر إسرائيل الإستراتيجية لمشروعها الصهيوني التوسعي فسندون أدنى شك أنها فقدت كل أوراق عقيدتها «الإستراتيجية» التي نعت فيها منذ عام ١٩٤٩ على لسان بن غوريون إلى توظيف دور الأطراف والدول غير العربية المجاورة مثل إيران وتركيا وأكراد العراق في خدمة إعادة تقسيم سورية والعراق وتفتيت قدراتها، وما هي إسرائيل الآن تجد نفسها منذ عام ١٩٧٩ قد خسرت شاه إيران، ثم خسرت مشروع تقسيم العراق قبل عامين، ثم ما هي تخسر مشروع تفتيت قدرات سورية في الشمال بعد الانسحاب الأميركي وتخلي واشنطن عن المجموعات المسلحة الكردية، هناك لم يعد حتى لتركيا الدولة الوحيدة التي ما تزال تحافظ على علاقات التعاون مع إسرائيل أن يكون في مقدورها مساعدتها على تحقيق المصالح الإسرائيلية. ومع أنتمتها الداخلية المستعصبة بين أكبر أحزابها بدأت إسرائيل تواجه يوماً تلو آخر عوامل ضعف في عمق مشروعها الصهيوني داخل فلسطين المحتلة وعلى حدود فلسطين من الشمال والجنوب دون أن تتمكن حتى الآن من تعديل هذا الوضع أو تغييره بشكل عام.

وحداته واصلت التحرك شمالاً للتصدي للعدوان التركي

وسط ترحيب شعبي عارم.. الجيش يدخل مدينتي منبج والطبقة والكثير من البلدات والقرى في شرق الفرات

الوطن - وكالات

وسط ترحيب شعبي عارم، دخل الجيش العربي السوري، أمس، إلى مدينتي منبج والطبقة وبلدات المنصورة والمحويدي وعين عيسى بريف الرقة وتل تمر بريف الحسكة وعدد من القرى جنوب شرق الفرات، وذلك بموجب الاتفاق الذي تم بين الحكومة السورية و«قوات سورية الديمقراطية - قسد».

وذكرت قناة «الإخبارية» الفضائية السورية، مساء أمس، أن الجيش العربي السوري «يدخل» مدينة منبج بريف حلب الشرقي، بعد أن كان مصدر مبدئي في ريف مدينة منبج قال لـ«الوطن» في وقت سابق:

«إن الجيش السوري حول مدينة منبج، مشيراً إلى أن الجيش وصل إلى قرية السلطانية (٣ كيلو مترات جنوب شرق مركز مدينة منبج)، وتمركز في مدرستها، وأن وحدات منه تمركزت أيضاً في قرى البوشرية، وعن الدادات، وعرب حسن، والفرات، وتلة الصيادة».

ولفت إلى أن الجيش فصل من خلال سيطرته على هذه القرى، منطقة وجود الميليشيات المسلحة المدعومة من النظام التركي وبين قوات «قسد» في منبج، إضافة إلى تمركزه في قرى حبة كبير وحبة صغير، بالقرب من جسر «قرقرزاق» الذي يقع على نهر الفرات.

ولفت المصدر، إلى أن قوات الجيش مرت على حواجز مسلحي «قسد» في ريف المدينة، مبيناً أنهم «بقوا في أماكنهم ولم يبدوا أي تحرك حيث تابع الجيش مسيرهم».



وحدات من الجيش السوري تدخل بلدة عين عيسى وسط ترحيب شعبي (سانا)

من القرى والبلدات بريف الرقة، مشيرة إلى أن الأهالي احتشدوا على مدخل البلدة لاستقبال وحدات الجيش معربين عن تفقهم بأن الجيش وحده القادر على حماية التراب السوري من أي معتد أو محتل».

وأوضحت الوكالة، أنه وسط ترحيب شعبي كبير، دخلت وحدات أخرى من الجيش بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي للتصدي للعدوان التركي ومرترقه من الإرهابيين، في حين استقبل مئات المواطنين وحدات الجيش بالهتافات الوطنية والأهازيج معربين عن سعادتهم وشعورهم بالأسمان بوصول الجيش لحمايتهم من العدوان التركي.

وبينت أنه تم رفع العلم الوطني فوق عدد من مؤسسات الدولة ومنها المدارس في مدينتي الحسكة والقامشلي، في حين تستمر قوات النظام التركي في استهداف

وذكر المصدر أن مسلحي «قسد» لا يزالون داخل مدينة منبج، وأن عددهم يقدر بنحو ٢٠٠٠ شخص.

وأشار المصدر الميداني إلى أن الجيش العربي السوري دخل إلى شرق الفرات من بعد سيطرته على مدينة الطبقة وبلدة المنصورة وصولاً إلى الرقة وسيطرته على الفرقة ١٧ ومطار الطبقة ثم إلى المحويدي شمالاً.

وأوضح أن الجيش وصل إلى بلدة عين عيسى حالياً (شمال الرقة ٣٠ كيلومتراً) وثبت نقطة عسكرية له هناك بعد سيطرته على اللواء ٩٢ القريب منها، مشيراً إلى وجود قوات عسكرية متجهة إلى مدينة عين العرب ولم تصل بعد.

بدورها قالت وكالة «سانا»: «إن وحدات من الجيش دخلت مدينة الطبقة ومطار الطبقة العسكري وبلدة عين عيسى وعدداً

«الجهة الوطنية التقدمية» أكدت أنها ستقوم بواجبها.. وشراكس منبج: نؤيد الجيش في تحرير كل شبر من الأرض

تواصل واتساع رقعة الإدانات المحلية والدولية لعدوان أردوغان على سورية

الوطن - وكالات

تواصلت المواقف والوقفات الاحتجاجية المحلية والرافضة والمدنفة بالعدوان التركي على شمال وشرق سورية، ودعت إلى توحيد الجهود وانضمام الأهالي إلى الجيش العربي السوري لتحرير الأرض، في وقت تواصل واتساع الإدانات الدولية للعدوان ودعت إلى ضرورة التحرك لوقفه.

حيث أدانت القيادة المركزية للجهة الوطنية التقدمية، في بيان تلقته «الوطن» نسخة منه، اعتداء قوات النظام التركي بقيادة الإرهابي أردوغان على أراضي الجمهورية العربية السورية، مؤكدة أنه يشكل انتهاكاً صارخاً على السيادة السورية.

وأكدت القيادة المركزية، أن هذا العدوان جاء بالتنسيق مع أميركا لتحقيق مشاريع أردوغان العنصرية الطورانية، وإدخال المنطقة في حالة من الفوضى والإرتباك خدمة للكيان الصهيوني الحليف لهما، بعد أن أخفق في تنفيذ مخططاته بفضل جيشنا الباسل بانتصاره على الإرهاب وداغميه.

وأضافت: إن أحزاب الجبهة ستقوم بواجبها الوطني في الدفاع عن أرضها وسيادتها واستعادة كل شبر من أراضيها وطرد كل معتد ومحتل، بغزبة يواصل جيشنا وضوم شعبنا وحكمة قائده السيد الرئيس بشار الأسد.

على خط مواز، أعلن المواطنون السوريون الشراكسة في منطقة منبج، في بيان تلقته «الوطن»، رفضهم التام للعدوان التركي، وأعبوا عن تاييدهم للجيش في تحرير كل شبر من الأراضي السورية.

ويعتبر الشراكس مكوناً أساسياً في منطقة منبج ومدينة رأس العين الواقعة شمال شرق الحسكة، وكذلك في الرقة.

بينما نفذت الفعاليات الشعبية والرامية في دفاع الأرض السورية وجرائمه المستمرة بحق السوريين والذي طال المدنيين وممتلكاتهم والممتلكات العامة برفي الحسكة والرقة، حسب وكالة «سانا».

وأكد المشاركون في الوقفة، أهمية توحيد الجهود وانضمام الأهالي إلى الجيش العربي السوري لتحرير الأرض وحماية البنى التحتية والأملاك العامة والخاصة.

وقال الأب جريس رزق: «إن الوقفة تؤكد على أن الشعب السوري واحد، وهي رسالة دعم لصمود أمتنا في الجزيرة السورية ودعوة لكل الفئات غير الشرعية إلى الخروج من سورية، لأن سورية لأهلها وشعبها وجيشها».

وأيضاً أشار إمام جامع حي السحاري محمد عباس، إلى أن الإرهاب كما دحر في درعا سيحرق في أي مكان من سورية ولن يتحقق حلم أردوغان بإعادة الخلافة

العثمانية. مجلس شيوخ ووجهاء العشائر بالحسكة من جهته، أكد في بيان تلقته «سانا»، أن الجيش العربي السوري يقوم بواجبه الوطني في الدفاع عن تراب الوطن الغالي وأن الجزيرة كانت وستبقى جزءاً لا يتجزأ من سورية وستبقى أرضاً للجمع.

دولياً، دعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمس خلال حديثه للصحفيين لدى وصوله لحضور اجتماع مع نظرائه من دول التكتل الأوروبي في لوكسمبورغ، دول الاتحاد الأوروبي إلى تجديد إدانتها للعدوان التركي على الأراضي السورية والمطالبة بوقفه.

وحذر لودريان حسب «سانا» من التبعات والمأساة الإنسانية الخطيرة التي يتسبب بها العدوان وقال: «إن فرنسا تتوقع من هذا الاجتماع توجيه طلب محدد لإنهاء الهجوم واتخاذ موقف صارم بشأن صادرات الأسلحة لتركيا».

بدوره لوح وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في مقابلة مع قناة «آر تي إف» باتخاذ «تدابير أخرى» ضد منطقة شرق الفرات، من أولويات الجيش العربي السوري، ووصوله إلى الحدود والدفاع عن تلك المناطق مسألة ليست قابلة للجدل والنقاش.

وتحدث حيدر في تصريح للصحفيين عقب اجتماعه مع مجموعة من الجمعيات الأهلية والشعبية لمدينتي دمشق وريفها عن «التطورات المتسارعة التي حدثت خلال الـ٧٢ ساعة الأخيرة، لجهة الإعلان الأميركي ببدء انسحابه وحقيقة الإجراءات العملية للانسحابات التي تحصل على الأرض، والتي كانت متوقعة منذ فترة، وتراجع دور المجموعات المسلحة التي كانت الرافضة لوجود الدولة السورية والجيش العربي السوري، للدفاع عن الأراضي في المناطق الحدودية».

وأكد حيدر، أن «تقدم الجيش العربي السوري في هذا الاتجاه يؤكد القرار النهائي الذي نتكلم عنه دائماً وهو قرار الدولة السورية بأنها ستوجد في كل الأراضي السورية عندما تتاح لها الفرصة المناسبة، وضمن سلم الأولويات».

وأضاف: «بالتأكيد عندما تتعرض الدولة السورية والحدود الشمالية لعدوان عسكري مباشر من دولة مثل تركيا يصبح الدفاع عن الحدود من الأولويات وأن هو من الأولويات، والجيش العربي السوري

يتمتع بقدرة عالية، من قدرة الجيش العربي السوري على تحقيق حضوره المباشر ووصوله إلى الحدود والدفاع عن تلك المناطق مسألة ليست قابلة للجدل والنقاش».

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» حول كيفية تعامل الدولة السورية والجهات المعنية الأمنية والمنضويين في «قوات سورية الديمقراطية - قسد» بعد دخول الجيش إلى المنطقة بموجب الاتفاق الذي جرى بين الجانبين،

قال تصريح: «إن آليات التسوية، واضحة وتشمل كل من حمل السلاح بوجه الدولة السورية وتطوّل الأفراد كإفراد وليس كتكتليات ومجموعات وتسميات»، مبيّناً أن أي سوري، أينما كان، وتحت أي مسمى، يرغب في تسوية وضعه، يستطيع أن يعلن عن رغبته الصريحة بذلك.

وأضاف: «هناك إجراءات تدرس من قبل الدولة السورية والجهات المعنية الأمنية والعسكرية والقضائية والوزارات، وعندما تشمل هذا الشخص المسلح مراسيم العفو التي صدرت سابقاً والقوانين المرعية داخل

سورية يسوّى وضعه، وبالتالي المسألة ليست مطلقة لأي شخص كان وضمن أي ظروف، ويجب أن تخضع هذه الشخصيات أو هذه الأسماء لدراسة وتشملهم مراسيم العفو الموجودة والمتكررة وأخرها مرسوم العفو الذي صدر منذ فترة قصيرة».

وفي بيان أصدرته الهيئة عقب الاجتماع وتلقته «الوطن» نسخة منه، أكد حيدر أن «تركيا هي دولة معتدية ومن لا يزال يراهن على العامل الخارجي فهو ليس مخطئاً فحسب بل هو مرتين لدور وظيفي لمصلحة مشاريع الخارج ولكن سيتم بيعه والتخلي

عنه عندما تقضي حاجة الدول ذلك».

أكد لـ«الوطن» أن آليات التسوية لمن حملوا السلاح من الأفراد ضد الدولة واضحة حيدر: الدفاع عن الحدود الشمالية أولوية للجيش ومسألة ليست قابلة للجدل والنقاش

عنه عندما تقضي حاجة الدول ذلك».

وشدد حيدر على أهمية تفعيل وتنفيذ عمل لجان المصالحة الأهلية للمصالحة المحلية في تحديد معالم ووسائل عمل اللجان لتمتد البعد الاجتماعي وزيادة تشبيكها الوطني خلال المرحلة القادمة، وبخاصة أن أحد الأهداف التي تضمنتها الحرب على سورية هو استهداف التسع الوطني.

وبين، أن تحقيق قفزات نوعية وعمل مستمر لا يتم من خلال الاجتماعات والتصريحات بل عبر عمل ومتابعة ميدانية من قبل اللجان والتنسيق مع هيئة المصالحة لإزالة العقبات والعراقيل.

ولفت حيدر إلى أن ما تم إنجازه من مصالحة حتى اليوم أسقط دعاية الدول المعتدية على سورية في التغيير الديموغرافي، مؤكداً أن المصالحة بما تتضمنه من عدالة لصحية ساهمت في إعادة المواطنين لمناطقهم وحياتهم في كثير من المناطق.

ونوه حيدر إلى أن المصالحة بكافة توزيعها الجغرافي ما كانت لتتم وتنجح لولا صمود وإنجازات الجيش العربي السوري وتبني القيادة السياسية لهذا المشروع والدعم الشعبي له، مؤكداً أن هذه العوامل الثلاثة ستشكل نواة صلبة لمناخ سياسي إيجابي نحو إطلاق ونجاح العملية السياسية، وبدء مرحلة إعادة الأعمار التي تتطلب عودة السوريين من الخارج ومشاركتهم من جانبهم عرض أعضاء الوفد مجموعة من التحديات التي اعترضت عملهم خلال الفترة السابقة وخريطة عملهم واستعدادهم للحفاظ على ما تم إنجازه واستكمال.



رئيس هيئة المصالحة الوطنية علي حيدر (عن الإنترنت - أرشيف)

قال تصريح: «إن آليات التسوية، واضحة وتشمل كل من حمل السلاح بوجه الدولة السورية وتطوّل الأفراد كإفراد وليس كتكتليات ومجموعات وتسميات»، مبيّناً أن أي سوري، أينما كان، وتحت أي مسمى، يرغب في تسوية وضعه، يستطيع أن يعلن عن رغبته الصريحة بذلك.

وأضاف: «هناك إجراءات تدرس من قبل الدولة السورية والجهات المعنية الأمنية والعسكرية والقضائية والوزارات، وعندما تشمل هذا الشخص المسلح مراسيم العفو التي صدرت سابقاً والقوانين المرعية داخل

سورية يسوّى وضعه، وبالتالي المسألة ليست مطلقة لأي شخص كان وضمن أي ظروف، ويجب أن تخضع هذه الشخصيات أو هذه الأسماء لدراسة وتشملهم مراسيم العفو الموجودة والمتكررة وأخرها مرسوم العفو الذي صدر منذ فترة قصيرة».

وفي بيان أصدرته الهيئة عقب الاجتماع وتلقته «الوطن» نسخة منه، أكد حيدر أن «تركيا هي دولة معتدية ومن لا يزال يراهن على العامل الخارجي فهو ليس مخطئاً فحسب بل هو مرتين لدور وظيفي لمصلحة مشاريع الخارج ولكن سيتم بيعه والتخلي